[11] أبنإكم (1) " دعى رسول ا صلى ا عليه وآله عليأ وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي (2). 6 - فس: " يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل ا فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا (3) " فإنها نزلت لما رجع رسول ا صلى ا عليه وآله من غزوة خيبر، وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك ليدعوهم إلى الاسلام، وكان رجل من اليهود يقال له: مرداس ابن نهيك الفدكي في بعض القرى، فلما أحس بخيل رسول ا صلى ا عليه وآله جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل فأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، فمر به أسامة بن زيد فطعنه وقتله، فلما رجع إلى رسول ا صلى ا عليه وآله أخبره بذلك فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: قتلت رجلا شهد أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا ؟ " فقال: يا رسول ا إنما قالها تعوذا من القتل، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: " فلا شققت الغطاء عن قلبه، لا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت " فحلف أسامة بعد ذلك أنه لا يقاتل أحدا " شهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، فتخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه وأنزل ا في ذلك: " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند ا مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن ا عليكم فتبينوا إن ا كان بما تعملون خبيرا (4) ". 7 - ج: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول ا صلى ا عليه وآله بعث سعد بن (5) معاذ براية الانصار إلى خيبر فرجع منهزما، ثم بعث عمر بن الخطاب براية المهاجرين فأتي بسعد جريحا، وجاء عمر يجبن أصحابه ويجبنونه، فقال رسول

---

(1) زاد في المصدر: " وانفسنا وانفسكم " أقول: والاية في سورة آل عمران: 61. (2) امالي ابن الشيخ: 193. (3) النساء: 94. (4) تفسير القمى: 136 و 137. (5) لم نظفر في المصدر بالحديث حتى نرى نصه والفاظه، وسعد بن معاذ كما قال المصنف لم يكن حيا في تلك. الغزوة بل مات بعد غزوة قريظة، والمقريزي قال في الامتاع انه صلى ا عليه وآله دفع راية إلى رجل من الانصار ولم يبين شخصه.